

## صدي العدل

ضيف العدد أحد رجال القضاء حيث مكث فيه ٣٧ عاماً وكانت بداية تعليمه بالكتاتيب على أيدي نخبة من أفاضل العلماء، ثم التحق بالمعهد العلمي، فكلية الشريعة، تدرج في السلك القضائي إلى أن أصبح قاضي تمييز إلى حين تقاعده، لديه الكثير من الخبرة والفائدة نستطلعها من خلال هذا الحوار الممتع مع فضيلة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن سعد آل فاضل السبيعي قاضي محكمة التمييز بمكة المكرمة «سابقاً»



## فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز آل فاضل السبيعي

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ «مفتي الديار السعودية سابقاً، ثم على يد الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، ثم على يد الشيخ سعود بن رشود والشيخ عبدالعزیز الشثري أبو حبيب، ثم التحقت بالمعهد العلمي في الرياض عام ١٣٧٥هـ وتخرجت منه عام ١٣٧٩هـ، فالتحقت بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨٠هـ وتخرجت منها عام ١٣٨٥هـ وفي عام ١٣٨٦هـ عينت ملازماً قضائياً لدى فضيلة الشيخ عبدالعزیز بن محمد بن زاحم القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض إلى أن صدر تعييني قاضياً في محكمة الهدار بالأفلاج وكان ذلك عام ١٣٨٧هـ، ثم نقلت في عام ١٣٩٢هـ إلى محكمة عسيلة بالسراة التابع لمحافظة الدوادمي، وفي صفر عام ١٣٩٦هـ نقلت إلى محكمة الجمعية كمساعد لرئيسها، وفي عام ١٤١٨هـ تمت ترقيتي إلى قاضي تمييز وذلك في محكمة التمييز في مكة المكرمة، ثم أحلت على التقاعد عام ١٤٢١هـ فتم بعدها التعاقد معي لمدة سنتين، حيث أنهيت العمل القضائي في

### أجرى الحوار: حمد بن عبدالله الخنين

■ حدثونا عن نسبكم وميلادكم؟

– محمد بن عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن علي آل فاضل، ولقب جدي «محمد بن علي آل فاضل» بالسبيعي لوسامته وشهامته وشجاعته ومع مرور الزمن التصق هذا اللقب بسلالته، وهو ينتمي لقبيلة آل غزير من آل حميد من بني خالد وكان موطن العائلة محافظة شقراء، فنزح جدي إلى بلدة جلاجل بسدير، حيث ولدت فيها عام ١٣٥١هـ وعشت في كنف والدي.

■ حدثونا عن تعليمكم وملككم؟

– تلقيت التعليم في الكتاتيب على يد الشيخ محمد بن عبدالرحمن الربيعية، ثم الشيخ فوزان بن عبدالله القديري، بعدها انتقلت إلى الرياض وكان ذلك في شوال عام ١٣٦٧هـ ودرست على يد

كثرة اللجاج في  
الخصومة لا تفيد  
سير القضية

شهر رجب عام ١٤٢٣هـ -  
فكانت خدمتي في القضاء ٣٧  
عاماً.

■ درست على يد عدد من العلماء  
ولازمت العديد من المشايخ فمن  
تأثرت به منهم؟

- تأثرت كثيراً بالشيخ عبدالعزيز بن محمد  
بن زاحم - رحمه الله - ولا زلت أذكر مآثره  
وحسن تعامله.

كما تأثرت بالشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن  
سليمان، حيث تعلمت على يده الإمام بعلم  
التجويد ومبادئ اللغة العربية كذلك الشيخ  
إبراهيم بن أحمد بن نعيمش - رحمه الله - والذي  
رفض العمل في القضاء عندما كلف به في بلدة  
الحريق.

■ عايشت القضاء في السابق والعصر الحاضر فما  
الفرق بينهما؟

- أرى أن القضاء في السابق موجز ومختصر  
للإجراءات وأشد قبولاً وأكثر مصداقية وأشد  
صرامة في الإدلاء بالحجج والبيانات، أما القضاء  
في الوقت الحاضر يطول أمده بسبب تعنت  
الخصوم وكثرة اللجاج  
والجدال وإيراد الكلام الذي لا  
يفيد في سير القضية ولكن  
بتوفيق الله ثم بجهود وزارة  
العدل صدرت أنظمة تحقق  
نجاح القضاء وتيسر على  
الناس والقضاة مهمته.

■ ما الصفات المثلى للقاضي وما

## الإمام بأحكام النوازل والمستجدات ضرورة للقاضي

نصيحتكم للقضاة الجدد؟  
- الصفات المثلى للقاضي أن  
يكون حليماً عفيفاً ورعاً حازماً  
بغير عنف متضلعاً من العلوم  
الشرعية ومتابعاً للاجتهد  
وأحكام النوازل المستجدة.

وأنصح المستجدين في  
القضاء بأن يكونوا على حذر وحيطة من بعض  
الخصوم وأن يكونوا على جانب قوي من التقوى  
والورع وعدم تمييز أحد الخصوم على الآخر  
والإكثار من البحث والاطلاع في المراجع التأصيلية  
في محيط عملهم وأن تكون الأحكام الصادرة منهم  
واضحة مرتكزة على أسس شرعية وأدلة وبراهين  
قوية، وأن يكونوا قدوة في شتى شؤون حياتهم  
وتصرفاتهم وتعاملهم.

■ ندوة القضاء والأنظمة العدلية التي تنظمها وزارة  
العدل خطوة في الطريق الصحيح للتعريف بها فما  
تعليقكم على ذلك؟

- هذه الندوة جاءت تنوياً لمنظومة ما صدر  
من أنظمة عدلية، وصوت إعلامي بارز يلقي الضوء  
على مناشط الوزارة وتطوير القضاء في المملكة  
العربية السعودية ويحقق تعريفاً واسعاً في  
العالم بما وصل إليه النموذج  
القضائي السعودي ورسالة  
يقتدى به ويهتدى بها ولعل  
اختيار ضيوف الندوة من خارج  
الدولة عملية تميز ونقل  
حضارية لمعرفة ما يدور من  
تطور ونماء في القطاع العدلي  
خاصة ورجال القانون  
والمختصون وكبار المسؤولين من

## ندوة القضاء والأنظمة العدلية تنوياً لمنظومة عمل

الأنظمة بتكثيف اللقاءات والحلقات العلمية للقضاة حتى تتضح الرؤيا ويتحقق الهدف المرجو من وضعها.

■ مجلة العدل أكملت عامها الخامس  
فما تقويمكم لها؟  
- مجلة العدل منبر إعلامي  
للقضاء جاءت في الطريق

الصحيح وأصبحت من المجالات التي تتطلبها المكتبة العدلية وأصبحت الآن تعبر عن شخصية وزارة العدل وبمناخ النافذة التي يطل من خلالها المتابع لمناشط الوزارة ويحرص عليها المختص والباحث وطلاب العلم وهي مرجع للقاضي ومناخ شامخة لمنسوبي الوزارة عموماً، ومرور خمس سنوات على صدور دليل نجاحها، وشغلها لفرغ كانت الساحة بحاجة للمثقف، والمطلع عليها يخرج بفوائد ومعارف جديدة وانطباع جيد خاصة وإخراجها الفني وحجمها المميز الذي لفت الأنظار فكانت جزءاً مهماً ينتظره المهتم والمطلع.

■ هل من كلمة أخيرة تختم بها اللقاء؟  
- أشكر للمجلة صنيعها بجعلي ضيفاً على أحد أعدادها وهذه لفتة من وزارة العدل تجاه من خدم في سلك القضاء كما أشكر معالي وزير العدل على ما يقوم به من جهود جبارة لتطوير وزارة العدل ورفع ذكرها في المحافل الدولية وإبراز مثالية القضاء في المملكة وتحقيق ما يصبو إليه ولاة أمر هذه البلاد وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

## الوزارة تعيش نقلة حضارية في أنظمتها وإجراءات عملها

مختلف البلدان سوف ينقلون واقعاً ملموساً ويصححون مفهوماً قد يكون غائباً. وتبيان أسس القضاء والأنظمة العدلية في المملكة وإلقاء الضوء على أصول ومصادر القضاء بأساليب وإجراءات وتقنيات عصرية وإيضاح أثرها في تحقيق العدالة

والتنمية الشاملة في المجتمع وحماية حقوق الإنسان والحد من الجريمة وفتح الحوار والمداخلات حول تلك الأنظمة وهذه خطوة موفقة تذكر فتشكر عليها وزارة العدل.

■ ما رأيكم في التطوير الذي تعايشه وزارة العدل؟  
- حقيقة دامغة أن وزارة العدل تعيش نقلة حضارية سواء في أنظمتها وإجراءات عملها أو في تطوير منشأتها فنجد تتابع إنشاء المحاكم وكتابات العدل أو بما يسمى المجمع الشرعي كذلك خروج الأنظمة العدلية وتتابع صدورها بين فترة وأخرى وتفعيلها وافتتاح العديد من الأقسام التي تصب في مصلحة المواطن كل ذلك يعتبر أحد إنجازات دولتنا الرشيدة التي لا تألو جهداً في إسعاد المواطن ورفقه وتطوير الوطن، فهذا العمل يقضي على

السلبيات التي ترافق جوانب العمل والاستفادة من آخر ما توصل إليه فقه الإجراءات وهذا العمل المنظم بصدور منظومة الأنظمة القضائية وما تبع ذلك من صدور اللوائح التنفيذية ينم عن فهم ووعي يتوافق مع المقاصد، أملاً أن تفعل هذه

## مجلة العدل منبر إعلامي في الطريق الصحيح